بسم الله الرحمن الرحيم

مقتطفات

من روائع أقوال

الدكتور مصطفى محمود

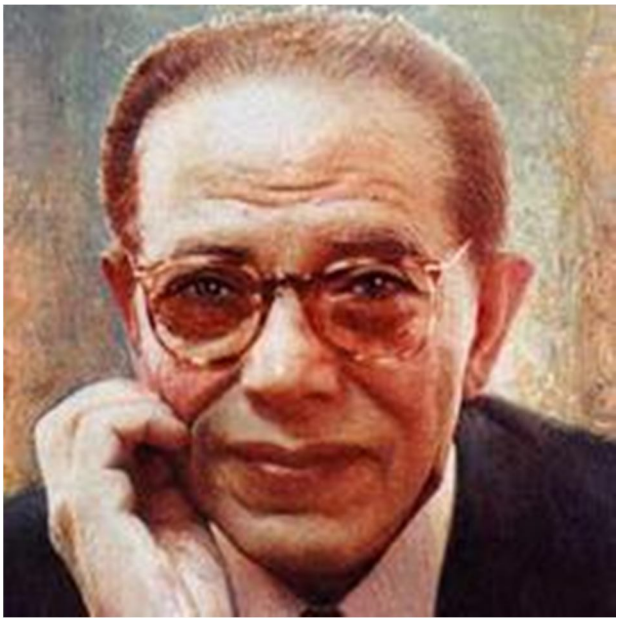

- إن سر القلق هو أننا نعيش بلا دين ...بلا إيمان ....وان ديانتنا من الظاهر فقط .. إن القلق مرض روحاني أصيل ..إن سببه هو افتقاد المعنى في الحياة ..

- النفس المؤمنة لا تعرف داء الاكتئاب فهي على العكس نفس متفائلة تؤمن أنه لا وجود للكرب ما دام هناك رب وحزن هذه النفس حزن مضيء حافل بالرجاء وهي في ذروة الألم والمأساة لا تكف عن حسن الظن بالله والإحساس بالمعية مع الله لا يفارقها.

- المؤمن لا يعرف شيء اسمه المرض النفسي لأنه يعيش حالة قبول وانسجام مع كل ما يحدث له من خير أو شر فكل ما يجري له من أمور لا طاقة له بها هي في النهاية خير .

- إن معجزة الإسلام في ديناميكيته وقدرته الباطنية على التطورالخلاق والتلاؤم المستمرمع المتغيرات والظروف .

- المعرفة بالنفس أولا ..ووجود هدف كبير في الحياة يمتص الأهداف الصغرى ..وإيمان عميق وتعلق كبير تتضاءل أمامه التعلقات الصغيرة هو السبيل الحقيقي للوقاية من القلق .
- القارئ للقرآن الكريم يخرج بعلم نفس قرآني متميز بديع ومنفرد في تربية المسلم .

- الحكيم هو من أدرك أن كل ما يصيبه داخل في المشيئة الإلهية معلوم لها فأراح نفسه من البكاء على ما فات والقلق على ما هو آت .

- لا بد للإنسان من بوصلة هادية وبدون الدين وبدون القيم لا معنى لشيء وبدون الإيمان لا أمل ....

- لا تريد لنفسك إلا ما يريده الله لك ولا تطلب لنفسك إلا ما يطلبه لك .

- إن موت الروح وليس جوع الجسد هو الذي يدفع هذاالشباب المرفه المترف الشبعان إلى الانتحار.

- حسب المسلم أن يكون قدوة ومثالا فسيكون بذلك أقوى من كل الفاتحين وليقم الغرب وليقعد فلن يستطيع أن يحجب ما في الإسلام من نور ذاتي وسيكون للإسلام ختام الكلمة رغم كل شيء.

- خطأ الإسلاميين أنهم تصوروا أن الإسلام لن يباشر الاصلاح والتغيير إلا إذا جلس على كراسي الحكم .

- إن غياب البعد الأبدي من الحياة وتقلصها في لحظات عابرة يؤدي إلى سقوط كامل للقيم لا يبقي ن الحياة إلا فاترينة استهلاكية وبطون تفرغ لتمتلئ وإيقاع متكرر ممل خال من المعنى.

- نحن في أشد الحاجة للعودة للقرآن بأرواح عطشى نفوس متعلقة ومتطلعة بشوق لنفحات الغيب لنقرأ عن حقيقة نفوسنا وحقيقة عصرنا وحقيقة مشاكلنا.

- لا بد من الاعتراف أننا نحن المسلمون كنا أنفسنا أسوأ دعاية للإسلام وأسوأ صورة للمسلم .

- السعادة الحقة هي حالة عميقة من حالات السكينة وهي حالة رؤية داخلية مبهجة وإحساس بالصلح مع النفس والدنيا والله ..واقتناع عميق بالعدالة الكامنة في الوجود كله وقبول لجميع الآلام في رضى وابتسام.

- إن السعادة في معناها الوحيد هي حالة الصلح بين الظاهروبين الباطن .. بين الإنسان ونفسه ..وبين الإنسان وربه.

- تكاد تكون القاعدة أن القلب لا يصحو إلا بالألم والنفس لا تشف ولا ترهف إلا بالمعاناة .

- السعادة لا توجد في كتب وإنما هي منحة الطبائع النقية والفطر السليمة والبصائر النيرة وهي ثمرة أخلاق وليس ثمرة علم .

- الفردية هي حقيقتنا .. فكل منا يولد وحده ويشيخ وحده ويتألم وحده ويموت وحده ويلقى الله وحده ويحاسب وحده .

- عالم الدنيا كله عالم عارض زائل لذلك كان شره عارضا وزائلا وقد جعله الله مقدمة لخير باق في الآخرة والموت ليس نهاية وإنما بداية لفصل آخر وحياة أخرى والحكم على رواية بقراءة سطر منها لا يكون حكما صحيحا .

- لماذا اليأس وصورة الكون البديع بما فيها من نظام وجلال وحكمة وتخطيط موزون توحي بإله عادل لا يخطئ ميزانه كريم لا يكف عن العطاء .؟؟

- لا شيء يستحق البكاء من الإنسان أكثر من خطيئته ولا شيء يستحق أن يتمزق له القلب أكثر من أن يخطئ وهو يعلم أنه يخطئ ويتردى.

- إن العلم الحق لم يكن أبدا مناقضا للدين بل إنه دال عليه مؤكد لمعناه وإنما نصف العلم هو الذي يوقع العقل في الشبهة والشك.

- إذا تأملنا ما يصاحب أفعالنا من تردد قبل اختيار القرار ثم الشعور بالمسؤولية أثناء العمل ثم ندم وراحة بعد تمامه نستنتج أننا أمام حالة مراقبة فطرية وفكرة ملحة بالحساب .

- إن دنيانا هي فترة موضوعة بين قوسين بالنسبة لمابعدها وما قبلها وهي ليست كل الحقيقة ولا كل القصة وإنما هي فصل صغير في رواية سوف تتعدد فصولا ..

- إن الله الخالق العادل الملهم الذي خلق مخلوقاته وألهمها الطريق هو مبدأ أصلي يصل إليه العقل دون اجهاد وتوحي به الفطرة بداهة ..وإن الافتعال كل الافتعال القول بغير ذلك .

- الدين واحد من الناحية العقائدية وإن اختلفت الشرائع في الأديان المتعددة .

- الإنسان مربوب بقوة أعلى منه وهو عديم الحيلة في قبضة تلك القوة ويستوي الأمر أن يسمي المؤمن هذه القوة(الله) وأن يسميها الملحد (الطبيعة)فما هذا التهرب إلاسفسطة لفظية المهم أنه لم يجد بدا من الاعتراف بها .

- إن الله لا يحتاج إلى دليل ..وإنما هو الدليل الذي يستدل به على كل شيء ..وهو الثابت الذي ندرك به المتغيرات

- الألم والعذاب يجلو صدأ النفس ويصقل معدنها وأحيانا هو الضريبة التي تدفع للانتقال إلى درجة أعلى وإن خفيت علينا الحكمة في الألم والعذاب أحيانا فلأننا لا ندرك كل شيء ولا نعرف كل شيء ولا نرى من القصة إلا تلك المرحلة المحددة بين قوسين التي اسمها الدنيا .

- النظرة الضيقة المحدودة التي تتصور أن الدنيا كل شيء هي التي تؤدي إلى ظلال الفكر وهي التي تؤدي إلى الحيرة أمام العذاب والشر والألم .

- كل خطوة في سبيل معرفة الحق هي عبادة.. وهي دين وهي علم وهي الفكر كما أراد الله له أن يكون ..

- الدنيا ليست كل القصة ...إنها فصل في رواية كان لها بدء قبل الميلاد ..وسيكون لها استمرار بعد الموت ..وفي داخل هذه الرؤية الشاملة يصبح للعذاب والألم معنى .

- الإنسان يولد وحده ويموت وحده ويصل للحق وحده وليست مبالغة أن توصف الدنيا بأنها باطل الأباطيل الكل باطل وقبض الريح ..فالدنيا ملهاة قبل أن تكون مأساة ..

- أنت تجد في الشرق أحد اتنين ..تجد من يرفض العلم اكتفاء بالدين ومن يرفض الدين اكتفاء بالعلم المادي وكلا الاثنين سبب من أسباب النكبة الحضارية في المنطقة وكلاهما لم يعرف المعنى الحقيقي للدين ولا المعنى الحقيقي للعلم .

- إن الدين ليس زهدا في الحياة ..وليس رفضا لها ..إنه الرغبة في الحياة.. وقد بلغت مداها وغايتها وأشدها فأصبحت دينا.

- الفقر ليس سببا كافيا للقلق ..والفشل ليس سببا كافيا للقلق ..إن الإيمان يمكن أن يغطي كل هذه الثغرات يجعلها حلقات ذات معنى في سلسلة كفاح لذيذ ...

- نحن نسيج غريب.. من الوهم والحقيقة ..من الواقع والتصور من الوجود والفناء.

- بالإيمان تصل النفس إلى بر السكينة وتصبح أكبر أحداث الحياة مجرد ارتعاشات على سطح بحر هادئ ما تلبث ان تنداح وتسكن لتترك البحر شديد الهدوء شديد الصفاء .

- مقياس الحياة ليس النجاح فقط ..لأن الحياة لبست تعيينات ولكنها انفعالات ..وقد يعيش أحدنا العمر كله دون أن يهزه انفعال حاد.

- الحياة الحقيقية هي نعمة لا يفوز بها إلا الشجاع الجسور الذي يعيش في مجازفات دائمة ويقتحم أراض جديدة من العمل والفكر والعاطفة .

- إن النجاح حينما يكون ثمنه الحرية يكون سقوطا ..

- إن الاستسلام للمنطق والعقل وحده فيه استئصال لأجمل ما في الإنسان روحه ووجدانه وضميره ..

- أنا أشعر بالسعادة.. لأني رجل متوسط ايرادي متوسط وصحتي متوسطة وعيشتي متوسطة وعندي القليل من كل شيء وهذا معناه ان عندي الكثير من الدوافع والدوافع هي الحياة ..

- تأكدوا أن الله لا ينسى أحداوأننا نحن من ينسى أنفسنا في دوامات الحسد والحقد والكراهية فلا نعرف أين نجد آثار النعمة التي اختصنا بها الخالق وتضيع حياتنا دون أن نكتشف كنوزها.

- إن كل حجج الفلسفة تنهار أمام ضربات الموت وكأنها خيوط عنكبوت وكأنها كلام لا يشفي ولا يزيد شيئا أمام واقع أليم شاخص أمام الحواس .

- كل حب لغير وجه الله هو حب هالك ...فالفراق والفشل والإحباط نهاية كل حب لغير وجه الله .

- لم يخلق الله الإنسان ليرث الجنة بلا مجهود وإنما خلق ليأخذ الجنة غلابا وبعد اثبات الاستحقاق .

- لا تعفي الحياة أحدا من الاغراء ولا تعفي أحدا من الامتحان ولا تعفي أحدا من الموقف القديم الذي وقفه آدم عليه السلام لأن في مراد الله أن تتمايز المراتب وتتفاضل الدرجات.

- ليست السعادة في الجمال ولا في الحب ولا في القوة أو الصحة وإنما في استخدامنا العاقل لكل تلك الأشياء.

- لكل شيء في الدنيا ثمن .. ولكل خطأ عقابه الفوري وأفعال الطيبين لا تذهب عبثا إنهم يكافئون عليها مكافأة فورية بسعادة القلب واطمئنان البال .

- الإنسان يولد ليموت ..ولكن بين ميلاده وموته ..يصنع حضارة .

- إن الناجح هو ذلك الإنسان الذي يصرخ منذ ميلاده جئت للعالم لكي أختلف معه ..

- لا أحد ينكر أننا في زمن التكنولوجيا الصماء أصبحنا أغبياء..

- برغم غنى الأغنياء وفقر الفقراء إلا أن محصولهم من السعادة والشقاء الدنيوي متقارب.

- القرآن الكريم جامع مانع تناول كل شيء في هذا الوجود ويعطي الإجابات النهائية لكل المسائل والقضايا ويضم في عباءته كل الفلسفات وخلاصتها .

- اعرف نفسك .. لأن هذه هي المعرفة وهي أصعب المعارف وهي المعرفة الكبرى التي إذا بدأت لا تنتهي هذه هي بداية العلم الحقيقي الذي يورث الأدب مع الله.

- الحب هو ثمرة توفيق الهي وليس ثمرة اجتهاد شخصي وشرط حدوثه هو أن تكون النفوس خيرة أصلا.

- الله يأخذ بقدر ما يعطي ويعوض بقدر ما يحرم وييسر بقدر ما يعسر والحاسدون والحاقدون والمغترون والفرحون مخدوعون في الظواهر غافلون عن الحقائق .

- لا يوجد وهم يبدو كأنه الحقيقة مثل الحب ولا حقيقة نتعامل معها وكأنها الوهم مثل الموت .

- مهلة العمر هي الفرصة الوحيدة لمعالجة نار الشهوات وإخمادها بالصلاة والذكر وجهاد النفس ومعاناة الخطأوالاكتواء بعواقبه واكتساب العبرة والخبرة بنور الحكمة من نار الألم.

- الحب الذي هو أعمق من كل حب لا يفجره في القلب إلا الشعور الديني منهى الحب الذي يفنى فيه العابد
عن نفسه وعن الدنيا شوقا إلى خالقه.

- لو تأمل الناس في مصيرهم وتأملوا في حياتهم لآمن الكل .. ولو تأملوا الموت .. ما تهالكوا على الحياة .

- الإنسان مخير فيما يعلم ..مسير فيما لا يعلم ..وهو يزداد حرية كلما ازداد علما .

- الشيطان لا يستطيع أن يحملك على ما تكره مهما بلغت وسائله إلا إذا فتحت له الباب وصادف اغراؤه هوى في قلبك.

- إن الذي يجعل من واقعنا الحالي سببا لليأس لا يفهم الدنيا ولا يفهم التاريخ .

- تعلق الفؤاد بالذي ليس كمثله شيء مرتبة عليا لا يوصل إليها إلا بالكدح والكفاح والهمة وقبل ذلك بتوفيق صاحب الأمر كله.

- إن المجتمع والظروف والعصر تصنع للجريمة شكلها ولكنها لا تنشئ مجرما من عدم ولا تصنع إنسانا صالحا من نفس لا صلاح فيها .

- فليعكف كل منا على نفسه يربيها ويزكيها فذلك هو الجهاد الأكبر الذي صنع الفرد المؤمن وذلك هو منطلق التغيير أن تشرق شمسنا من داخلنا أولا ..

- تسيير الله هو عين تخيير العبد لأن الله يسير كل امرئ على هوى قلبه ومقتضى نياته إن خيرا بخير وإن شرا بشر .

- الألم هو الامتحان الذي نعرف به أنفسنا والابتلاء الذي تتحدد به مراتبنا عند الله .

- لسنا في حاجة إلى كلية شريعة حتى نعرف الخطأ من الصواب والحق من الباطل فقد وضع الله في قلب كل منا ميزانا لا يخطئ.

- السعادة هي صلح بين الإنسان ونفسه وبين الإنسان والآخرين وبين الإنسان وربه .

- الاحساس الديني لا يبرح الإنسان .. حتى وهو في ذروة انحلاله.

- لقد فشلت الحضارة المادية أن تقدم بديلا للمحراب والمسجد والكنيسة .

- المتعصبون في الواقع من جميع الأديان ليسوا في الواقع على دين سوى دين نفوسهم .

- رحلتي من الشك للإيمان لم تكن بسبب انكار أو عناد وإنما كانت إعادة نظر منهجية حاولت أن أبدأ فيها من جديد بدون مسلمات موروثة .

- الآلام بأنواعها الجسدي والنفسي هي المعونة الإلهية التي يستعان بها على غواية الدنيا فيستوحش منها ويزهد فيها.

- إذا أرادت الأقدار أن تفسد إنسان أعطته كل ما يتمنى .

- القرآن الكريم جامع مانع تناول كل شيء في هذا الوجود ويعطي الإجابات النهائية لكل المسائل والقضايا ويضم في عباءته كل الفلسفات وخلاصتها .

- كم مرة ضحكت على الضعفاء الذين يحسبون أنفسهم فضلاء لأنه ليس لهم مخالب .

- ذروة التقوى خوف الله والتواضع وعدم الاطمئنان إلى براءة النفس ونقائها وخلوها من الشوائب وعدم الغرور بصالح الأعمال وخوف المكتوم أن يفتضح فجأة بالامتحان.

- النفس الراغبة الشهوانية هي الحجاب وهي سبب التعاسة والألم فإن تجاوزتها وتخطيتها تحررت وبلغت غاية الراحة والسعادة .

- إنما الدنيا امتحان لإبراز المواقف فما اختلفت النفوس وما تفاضلت إلا بمواقفها فأهل الرضا إلى النعيم وأهل الجحود إلى الجحيم .